[2] (أبواب) * " (المعاصي والكبائر وحدودها) " * * * { 68 باب } * * (معنى الكبيرة والصغيرة وعدد الكبائر) * الايات: آل عمران: والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا ا فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا ا ولم يصروا على ما فعلوا و هم يعلمون (1).

_____ (1) آل عمران: 135، والمقابلة بين قوله تعالى " فاحشة " وقوله تعالى " أو ظلموا أنفسهم " يفيد أن الفاحشة وهى الزنا من الكبائر وما ظلموا أنفسهم به من الصغاير وقوله " ذكروا ا " هو ذكره ، وأنه قد نهى وحرم عن فعل ذلك العمل، كما روى أن ذكر ا ليس سبحان ا، والحمد ، ولا اله الا ا وا أكبر، ولكن ذكر ا عندما أحل له، وذكر ا عند ما حرم عليه فيحول ذكره تعالى بينه وبين تلك المعصية (راجع ج 93 باب ذكر ا تعالى). وقوله " فاستغفروا لذنوبهم " الفاء للتعقيب أي بعد ما ذكروا ا ونهيه وتوجهوا إلى جنابه استحيوا واستغفروا لذلك الذنب. وقوله " ومن يغفر الذنوب الا ا " معترضة. وقوله " ولم يصروا " الخ عطف على قوله " ذكروا ا " وصفا عليحدة للمتقين، فكأنه جعل الناس بعد اتيان الفاحشة وظلم النفس على ضربين: ضرب يذكرون ا بعد فعل - >

_____